

ⵜⴰⴷⵓⴷⴰⵏⵜ ⵏ ⵏⴰⴳⴷⴰⵢⵜ
ⵜⴰ ⴷⵓⴷⴰⵏⵜ ⵏ ⵏⴰⴳⴷⴰⵢⵜ
ⵏ ⵏⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵏⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵏⴰⴳⴷⴰⵢⵜ



المملكة المغربية
وزارة التضامن والمرأة
والأسرة والتنمية الاجتماعية

ROYAUME DU MAROC - MINISTÈRE DE LA SOLIDARITÉ, DE LA FEMME DE LA FAMILLE ET DU DÉVELOPPEMENT SOCIAL

هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز

منهجية إعداد مشروع القانون ومسار التشاور

نوفمبر 2015



«إن مدارس تأسيس هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز هو بكل تأكيد مناسبة للتداول بعمق حول أهمية مختلف القضايا والمستلزمات التشريعية والتنظيمية المأمول توفيرها في أفق بلورة سياسة ناجعة ترتقي بأوضاع المرأة المغربية، وتساهم في مكافحة أشكال التمييز ضدها، وتمكّنها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا. وعلى هذا الأساس، فإننا مطالبون بتوفير كل الشروط والضمانات لولوج غمار تأسيس هذه الهيئة بثقة وفاعلية.

ونعتبر أن إحداث هاته الهيئة بقدر ما ينبع مما يحظى به النهوض بأوضاع المرأة المغربية من عناية ملكية، ومن أهمية على مستوى الأولويات الوطنية، بقدر ما ينبع أيضا من حرص الحكومة المغربية على تعزيز المقاربة الحقوقية والديمقراطية، وترسيخ دولة عصرية للقانون والمؤسسات والحكامة الجيدة».

السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية خلال حفل تنصيب اللجنة العلمية الخاصة بمدرسة المذكرات الاقتراحية لإحداث هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز يوم الثلاثاء 12 فبراير 2013

مبادئ العمل

اعتبارا للموقع الدستوري الذي تحتله هذه الهيئة، وتكريسا لمبدأ الديمقراطية التشاركية، وانسجاما مع الاختيار الحقوقي الشامل، فإن مشروع إحداثها اعتمد على الدعامات/المبادئ الخمس الآتية:

- مبدأ تطوير وإنضاج المعرفة الدستورية المتعلقة بالمشروع، وهي المعرفة التي تستوجب توسيع الاستشارات العلمية والقانونية الموسعة مع هيئات أكاديمية ومجالس استشارية وطنية وإقليمية ودولية
- مبدأ التملك السياسي الحكومي المشترك عن طريق استهداف توافق بين قطاعي حول التصور الوظيفي للهيئة
- مبدأ التشاور السياسي الموسع مع الأحزاب السياسية والنقابات المهنية بكل مشاربها حول مشروع القانون
- مبدأ تفعيل المقاربة التشاركية وتطوير تداول المرافعات والمذكرات لهيئات المجتمع المدني، وذلك بفتح قنوات استقبال ومناقشة كل المذكرات والتوصيات المجتمعية وتنظيم اللقاءات وتجميع اقتراحات مجتمعية مندمجة
- مبدأ تجويد الإنتاج التشريعي، وذلك من خلال العمل على أن يكون مشروع القانون مستجيبا لمعايير النص التشريعي

منطلقات العمل ومراحل إعداد المشروع

نص الدستور المغربي، بعد الإصلاح الدستوري لفتاح يوليوز 2011، ولأول مرة، على «إحداث هيئة للمناصفة ومكافحة جميع أشكال التمييز» (الفصلين 19 و164)، التي تضطلع بضمان احترام كل الحقوق والحريات المبينة على أساس المساواة بين الجنسين ومكافحة التمييز والسعي نحو المناصفة على مستوى الأبعاد المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

وقد أعدت وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، وفاء لالتزاماتها بالبرمجة الزمنية الدقيقة لمشاريع المخطط التشريعي واستثمارا أمثل للزمن من أجل احترامه، مخطط عمل لإخراج مشروع القانون المتعلق بإحداث هذه الهيئة، هو نفسه المتعلق بإحداث المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة، وفق مقاربة تشاركية موسعة، والذي ينقسم إلى ثلاث مراحل أساسية.

المرحلة الأولى : تجميع المعطيات وإحداث آليات العمل

- تجميع المعطيات الوطنية والأوراق الصادرة عن مختلف الهيآت والمؤسسات المتعلقة بهيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، خلال شهر يونيو 2012، من أجل رصد أبرز اتجاهات الرأي والاقتراح
- الاطلاع على الخبرات والتجارب الدولية من خلال تبادل زيارات بين خبراء الوزارة ولجنة البندقية بمجلس أوروبا من أجل الاطلاع على الخبرة الأوروبية وإعداد تقرير حول التجارب مع استحضار جوانب القوة والضعف شهر دجنبر 2012
- تشكيل لجنة بين قطاعية من أجل التشاور تضم في عضويتها، إلى جانب وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان، يناير 2013
- تشكيل لجنة علمية تتكون من خبراء مستقلون متخصصون في مجالات مختلفة منها القانون وعلم الاجتماع وحقوق الإنسان والحكامة المؤسسية، أوكلت إليها مهمة مذاكرة المذكرات الاقتراحية الخاصة بإحداث هذا المجلس فبرابر 2013. وقد ضمت في عضويتها :
 - السيدة رحمة بورقية
 - السيدة أسماء المرابط
 - السيد التهامي القاندي
 - السيد خالد برجواي
 - السيدة خديجة مضماض
 - السيد عبد الكريم بلحاج

- السيد عبد العزيز القراقي
- السيد عبد اللطيف الحامي
- السيدة عائشة الحجامي
- السيدة عائشة بلعربي
- السيدة فاطمة القباج
- السيد فريد شكري
- السيدة فوزية الغيساسي
- السيد محمد بوجيدة
- السيدة مليكة الصروخ
- انتداب سكرتارية للجنة العلمية مكلفة بتيسير عملها وتنظيم لقاءاتها تواصليا ولوجيستيكيا، ضمت في عضويتها:
 - فاطمة الزهراء بابا أحمد، المكلفة بالمتابعة
 - يونس أنعمي نقطة ارتكاز مديرية الأسرة والطفولة بالوزارة
 - شادية الغراري، عضو
- دعوة مختلفة الفاعلين، من أحزاب سياسية ومنظمات نقابية ومجالس وهيآت وطنية وجمعيات المجتمع المدني، من أجل المساهمة في إبداء الرأي وتقديم مذكرات بخصوص مشروع إحداث الهيئة من خلال إعلان للرأي العام نشر في عدد من الجرائد الوطنية ومواقع القطب الاجتماعي الإلكترونية، وذلك من أجل توسيع مجال المشاركة والاستشارة مع كافة المهتمين والمتدخلين في المجال
يناير 2013

المرحلة الثانية: تأطير التشاور الموسع ومدارسة الاقتراحات

- استقبال المذكرات الاقتراحية لمختلف الهيئات، من جمعيات مدنية وأحزاب سياسية ومنظمات نقابية ومجالس وهيآت وطنية واستشارية...، بعد الإعلان عن تلقي هذه المذكرات، وذلك على مدى شهري فبراير ومارس 2013

الرقم	الهيئة
1	المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي
2	المجلس الوطني لحقوق الإنسان
3	المنذوبية الوزارية لحقوق الإنسان
4	جمعية السناء النسائية
5	الائتلاف الوطني للمناصفة
6	جمعية التضامن النسائي، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة
7	جمعية مبادرات للنهوض بحقوق النساء، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة
8	المكتب الإقليمي للاتحاد النسائي المغربي بالدار البيضاء
9	الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة، سكرتارية الربيع
10	جسور ملتقى النساء المغربيات، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة
11	رابطة الإبداع والتواصل العالمي

هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز

اتحاد العمل النسائي، شبكة النجدة لمساعدة النساء ضحايا العنف، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	12
جمعية الانطلاقة النسائية	13
منظمة فضاء المواطنة والتضامن	14
جمعية الهدف، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	15
جمعية الألفية الثالثة لتنمية الفعل الجمعي بالجنوب الشرقي، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	16
جمعية أوكسجين، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	17
جمعية الآفاق للثقافة والرياضة والفن	18
جمعية الأمل النسائية	19
جمعية الاتحاد الوطني لنساء المغرب، الجمعية الجهوية بالرباط	20
المركز الوطني للتنمية والوحدة الترابية	21
شبكة جمعيات المدينة القديمة للدار البيضاء (تضم 26 جمعية)	22
جمعية محاربة السيدا، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	23
فدرالية الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	24
جمعية شمل للأسرة والمرأة مركز استقبال وتأهيل النساء، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	25
جمعية ملتقى الأسرة المغربية	26

الجمعيات

منظمة تجديد الوعي النسائي	27
رابطة المغاربة للتنمية البشرية، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	28
تنسيقية جهة طنجة تطوان لجمعيات مدنية، التنسيقية الجهوية	29
الفضاء الجمعي، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	30
جمعيات دار الأطفال الوفاء، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	31
شبكة منتدى الزهراء للمرأة المغربية (تضم 87 جمعية)	32
جمعية التحدي للبيئة، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	33
شبكة نساء الأطلس تافيلالت (تضم 22 جمعية)	34
جمعية الأفق الأخضر للتنمية المستدامة والبيئة وحقوق الإنسان، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	35
جمعية حماية الأسرة المغربية، فرع شفشاون	36
جمعية المبادرة النسوية للتنمية القروية	37
جمعية آفاق الديمقراطية في المغرب، كابدما	38
مركز البطحاء المتعدد الاختصاصات لتمكين النساء، جمعية مبادرات لحماية حقوق النساء، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة	39
جمعية الأفق للتربية والتنمية والخدمات الاجتماعية	40

الجمعيات

هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز

مجموعة الديمقراطية والحدثة، الربيع النسائي لليدمقراطية والمساوة	41
جمعية جنات لإيواء مرضى السرطان	42
جمعية النساء رئيسات المقاولات بالمغرب	43
كونكتين كروب، connecting group	44
جمعية المبادرة النسائية خريبكة	45
الجمعية المغربية لمناهضة العنف ضد النساء، الربيع النسائي لليدمقراطية والمساوة	46
الجمعية الليدمقراطية لنساء المغرب	47
جمعية أمل «حركة نسائية من أجل حياة أفضل»، الربيع النسائي لليدمقراطية والمساوة	48
المنظمة المغربية للرائدات	49
جمعية الشقائق	50
جمعية الوعي والصلاح النسوي	51
الشبكة الوطنية لمراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف أناروز	52
الحركة من أجل ديمقراطية المناصفة	53
جمعية الحضان	54
الجمعية المغربية منال لحقوق الطفل والمرأة	55
جمعية الحكامة للتنمية الاجتماعية والثقافية والرياضية	56
شبكة نساء من أجل نساء، الربيع النسائي لليدمقراطية والمساوة	57
الجمعية المغربية للإنصات والتحاور	58

الجمعيات

جمعية كرامة لتنمية المرأة		59
منتدى بدائل المغرب، الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة		60
جمعية حماية الأسرة المغربية		61
تحالف الجمعيات العاملة في مجال إعاقة التوحد (يضم 24 جمعية)		62
تحالف الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة بالمغرب	الجمعيات	63
جمعية زهور للعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة		64
جمعية أبي رقراق		65
الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق النساء		66
"مركز اليونسكو" القانون والهجرة		67
جمعية السواني		68
جمعية أزرايك		69
بثينة مودن	الأفراد	70
إلهام الغطاس		71
نادي المنتدبين القضائيين بالمغرب		72
الاتحاد المغربي للشغل	هيآت مهنية	73
جمعية نساء وزارة الاقتصاد والمالية		74

هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية (المستشارة البرلمانية خديجة الزومي)	الأحزاب السياسية	75
حزب النهضة والفضيلة		76
الحركة الشعبية		77
الاتحاد الاشتراكي		78
حزب العدالة والتنمية، منظمة نساء العدالة والتنمية		79
جمعية النساء الحركيات، حزب الحركة الشعبية		80
حزب التقدم والاشتراكية		81
حزب الاستقلال		82

• الاستماع إلى ممثلي بعض المؤسسات والهيئات الوطنية، حيث استمعت لجنة العملية إلى كل من:

المؤسسة	ممثل المؤسسة	الصفة	الموضوع
المجلس الوطني لحقوق الإنسان	السيدة نعيمة بنوكريم	مكلفة بمهمة	الدراسة التي سبق للمجلس أن لأنجزها حول التجارب الدولية لهيئات المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز
لجنة صياغة الدستور	السيدة نادية البرنوصي	عضوة سابقة باللجنة	هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز في الدستور
دار الحديث الحسنية	السيد أحمد الخمليشي	مدير دار الحديث	المساواة والمناصفة في الإسلام

- الاستماع إلى مجموعة من الأكاديميين والخبراء، حيث استمعت اللجنة العلمية إلى ثلة من الأكاديميين والخبراء المشهود لهم بالكفاءة العلمية والموضوعية:

الموضوع	الصفة	الخبير
الدراسة التي سبق أنجزها حول المناصفة	أستاذ القانون	السيد محمد الغالي
الجهوية الموسعة	عضوة سابق بلجنة الجهوية الموسعة	السيد أحمد بوعشيق

- المشاركة في ندوة مع وفد مجلس أوروبا ولجنة البندقية، حيث قام خبراء ينتمون لمجلس أوروبا بزيارة للمغرب يومي 25 و 26 أبريل 2013 للمشاركة في ندوة تجمعهم بأعضاء اللجنتين العلميتين الخاصتين بهيئة المناصفة والمجلس الاستشاري للأسرة والطفولة، والتي عرفت تقديم عروض همت:

العرض	الصفة	الخبير
المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص ومحاربة التمييز	رئيسة معهد حقوق الإنسان بهولندا	السيدة لوريان كوستير (Laurien Koster)
	عضو اللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية وعدم التسامح	السيد باتريك شارليي (Patrick Charlier)
	مستشارة الشؤون الأوروبية الدولية بالهيئة العليا للمساواة ولمناهضة التمييز	السيدة نفيلي ياتروبولوس (Nepheli Yatropoulos)

السياسات المندمجة لفائدة الطفولة: أهمية الإطار المؤسسي	خبيرة في حقوق الطفل والأسرة	السيدة كاترين لوسايف (Catherine Loussaif)
تطوير السياسات الأسرية المندمجة: السلطات العمومية كفاعل أساسي	المدير العلمي للمعهد البلجيكي WVG	السيد فريد ديفن (Fred Deven)

• مدارس المذكرات من أجل تحصيل مضامينها وخلصات نقاشاتها وإعداد تقرير مفصل

منذ انطلاق أشغال اللجنة العلمية، عكف أعضاؤها على تجميع ودراسة المعطيات المتعلقة بمختلف الهيآت المماثلة للهيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، وخاصة تلك التي تتعلق بالقوانين المحدثة أو التنظيمية لهذه الهيآت. وهكذا وبعد وضوح الرؤية لديهم وتوحيدها في ما بينهم بخصوص المرجعيات وأهداف الهيئة ومهامها واختصاصاتها، من خلال النقاش العلمي البناء والعميق والرصين. وفي الأخير، قامت اللجنة العلمية بصياغة مسودة مشروع القانون ومسودة مشروع المذكرة، التي ثمنت من خلالهما كل المجهودات المبذولة، حيث تشكلت أهم المصادر المعتمدة من طرف اللجنة العلمية من التجارب الدولية والمذكرات المتوصل بها والدراسات والأبحاث التي قام بها أعضاء اللجنة وعروض الخبراء، وقد صادق على الوثيقتين أعضاء اللجنة بتاريخ 28 يونيو 2013.

المرحلة الثالثة: صياغة مشروع القانون المتعلق بإحداث الهيئة وإحالاته على مسطرة المصادقة

تم في هذه المرحلة صياغة مشروع القانون والتوافق عليه مع القطاعات الشريكة، وهي المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان، وإحالاته بعد ذلك على مسطرة المصادقة، وتمت المصادقة عليه في مجلس الحكومة يوم 19 مارس 2015 وإحالاته على البرلمان يوم 22 يوليوز 2015 للمناقشة والمصادقة عليه.

التاريخ	آليات العمل	المراحل
يونيو-نونبر 2012	تجميع المعطيات الوطنية والأوراق الصادرة عن مختلف الهيئات والمؤسسات	المرحلة الأولى: تجميع المعطيات وإحداث آليات العمل
دجنبر 2012	الاطلاع على الخبرات والتجارب الدولية	
يناير 2013	تشكيل لجنة ما بين قطاعية من أجل التشاور	
فبراير 2013	تشكيل لجنة علمية لمدرسة المذكرات الاقتراحية	
فبراير 2013	انتداب سكرتارية للجنة العلمية مكلفة بتيسير عملها	
فبراير 2013	دعوة مختلفة الفاعلين من أجل المساهمة في إبداء الرأي وتقديم مذكرات	
فبراير 2013		

هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز

فبراير-مارس 2013	استقبال المذكرات الاقتراحية لمختلف الهيئات	المرحلة الثانية: تأطير التشاور الموسع ومدارسة الاقتراحات
شهر مارس 2013	عقد جلسات استماع لمدارسة المذكرات مع الهيئات المعنية	
أبريل-ماي 2013	مدارسة المذكرات من أجل تحصيل مضامينها وخلاصات نقاشاتها وإعداد تقرير مفصل	
يونيو 2013	إعداد اللجنة لمشروع مذكرة تقديم ومشروع أولي للقانون	المرحلة الثالثة: صياغة مشروع القانون المتعلق بإحداث الهيئة وإحالاته على مسطرة المصادقة
يونيو-أكتوبر 2013	طلب خبرة لجنة البندقية في إطار الشراكة مع مجلس أوروبا	
2 غشت 2013	لقاء تشاوري مع البرلمان من أجل تقديم مضامين المسودة	
أبريل 2014	تلقي ملاحظات القطاعات الحكومية المعنية، وإدخال ملاحظات المجلس الوطني لحقوق الإنسان المحالة من رئاسة الحكومة	
22 أبريل 2014	صياغة أخيرة لمسودة مشروع القانون	
11 غشت 2014	إحالة المشروع على الأمانة العامة للحكومة	
19 مارس 2015	تقديم مشروع القانون بالمجلس الحكومي والمصادقة عليه	
22 يوليوز 2015	إحالة المشروع على البرلمان	

أعضاء اللجنة العلمية.. سير ذاتية

رحمة بورقية

رئيسة اللجنة

رئيسة جامعة الحسن الثاني بالمحمدية سابقا وباحثة في علم الاجتماع

عضو اللجنة الملكية الاستشارية لإصلاح مدونة الأحوال الشخصية
عضو فريق إعداد تقرير الخمسينية للتنمية البشرية بالمغرب
عضو الأكاديمية المغربية



أسماء المرابط

طبيبة مختصة في بيولوجيا الأطفال

رئيسة المجموعة الدولية للدراسات والتفكير في قضايا النساء والإسلام

منسقة مجموعة بحث وتفكير حول المرأة المسلمة والحوار الثقافي بالمغرب

مديرة مركز الدراسات النسائية للرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب



التهامي القائي

أستاذ جامعي

محام لدى محكمة النقض ومستشار قانوني بمؤسسات خاصة

باحث في قضايا الفقه والقانون

مدير مجلة البحوث



خالد برجوي

عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية السويسي
بالرباط

مسؤول عن كرسي اليونسكو «المرأة وحقوقها»

مدير المركز المغربي للدراسات والأبحاث حول المهن القضائية
والقانونية المعتمد بجامعة محمد الخامس السويسي



خديجة مضماض

أستاذة التعليم العالي

محامية

مستشارة دولية في مجال الهجرة والقانون

مديرة مركز اليونسكو للقانون والهجرة



عبد الكريم بلحاج

أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادال
الرباط

باحث في علم النفس الاجتماعي والمعرفي

رئيس وحدة التكوين والبحث في علم نفس الشغل والتنظيمات



عبد العزيز القراقي

أستاذ العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس السويسي

عضو في الشبكة العربية لدراسة الديمقراطية

عضو مركز العرفان للدراسات والأبحاث الاجتماعية



عبد اللطيف الحاطمي

محام بهيئة الدار البيضاء
باحث في الشؤون الحقوقية والقانونية
رئيس جمعية الدفاع عن استقلال القضاء في المغرب



عائشة الحجامي

أستاذة القانون العام بجامعة القاضي عياض مراكش سابقا
عضو مؤسس لمركز الدراسات حول المرأة والأسرة
عضو مجموعة البحث حول الدراسات النسائية بكلية الآداب
والعلوم الإنسانية مراكش
عضو مكتب «منتدى البحوث القانونية» مراكش



عائشة بلعربي

أستاذة باحثة في جامعة محمد الخامس بالرباط
خبيرة لدى الأمم المتحدة وهيئات أخرى في مجال التربية والنوع
الاجتماعي
كاتبة الدولة في التعاون سابقا
سفيرة المغرب في الاتحاد الأوروبي سابقا



فاطمة القباج

عضو المجلس العلمي الأعلى
عضو بالهيئة المكلفة بالإفتاء المنبثقة عن المجلس العلمي الأعلى



فريد شكري

أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الحسن الثاني
باحث في شؤون المرأة والأسرة
عضو المجلس العلمي المحلي بالمحمدية
خبير في المجمع الفقهي بجدة



فوزية الغيساسي

عميدة كلية الآداب بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة سابقا
أستاذة باحثة في قضايا المرأة ومشرفة على كرسي اليونيسكو
لحقوق المرأة بالقنيطرة
مسؤولة وحدة التكوين والبحث في الدراسات النسائية بكلية
الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط



محمد بوجيدة

أستاذ بجامعة محمد الخامس بسلا
أستاذ المعهد العالي للإدارة والمدرسة الإدارية
رئيس غرفة بالمجلس الأعلى للحسابات



مليكَة الصروخ

أستاذة بجامعة محمد الخامس أكادال الرباط
عميدة كلية الحقوق بجامعة عبد المالك السعدي بطنجة سابقا
خبيرة لدى المنظمة العربية للعلوم الإدارية



